فنادى يا ابا الفرج المعافا بن زكريا النهرواني فقلت لم اشك
في مناداته اياي اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم ابي وبلدي الذي
انسب اليها فقلت ها انا ذا فما تريد فقال لعلك من نهروان
الشرق فقلت نعم فقال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت
من اتفاق الاسم والكنية واسم الاب وما انسب اليه وعلمت
ان بالغرب موضعا يسمى النهروان غير النهروان الذي
في العراق حكى عند هذه الحكاية ابو عبد الله الحميدي
وهي من العجايب **الباب الثاني في بسط الكلام على ما وقع**
من ذلك في قصة موسى وفرعون اقول قد تقدم في المقدمة
ان اخر مناجاة موسى عليه السلام يا رب اوصني فقال
اوصيك بامك قاله سبع مرات ولما استاجر شعيب موسى
لرعي الغنم قال له ادخل هذا البيت لبيت عنده فيه عصي
الانبيا فخذ منها عصي تطرد بها السباع عن غنمك وكان
ليلا فدخل فاخذ عصي كان هبط بها ادم من الجنة وتوارثها
الانبيا عليهم السلام حتى وصلت الى شعيب فقال لموسى
ردها وخذ غيرها فلا وقع في يده غيرها سبع مرات فعلم ان
لها شانا وقيل انه كان جا شعيبا في صورة انسان فاودعه هذه
العصي

العصي
فامر ابنته بان تدفع الى موسى عصي فلم يقع في يدها الا هذه
العصا سبع مرات فدفعتها الى موسى ثم ندم على ذلك لانها
كانت عنده وديعة فرجع بها موسى فتبعه شعيب وقال له رد
العصا فقال هي عصاي فاختصما الى اول قادم يقدم عليهما فقدم
ملك في صورة انسان فقال لموسى الق العصا فمن اخذها منكما
فهي له فالقاها فعالجها شعيب فلم يطقها فاخذها موسى
فعلم شعيب انها له ثم قال اذا بلغت مفرق الطريق فلا تاخذ
عن يمينك فان ثم تنينا اخاف عليك وعلى غنمك فاخذت
الغنم في ذلك الطريق بغير اختيار موسى فجاه نحو جره كثير
الكلام فنام فجا التنين فقاتلته العصا حتى قتلته
ثم عادت مكانها فاستيقظ موسى فراى العصا دامية
والتنين مقتولا فارتاح لذلك وعلم ان العصا شانها عظيما
فمن اياتها العظيمة ما اخبر الله به في قوله حاكيا عن فرعون
ان كنت جيت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين اي حية صفرا شقرا فاتحة
فاها بين لحييها ثمانون ذراعا قيل وارتفعت من الارض
قدر ميل وقامت على ذنبها واضعة لحيها الاسفل